[397] الآيات رَبِّ هَبْ لِى حُكْماً وَأَلْحِقْنِى بالصَّـلِحِينَ(83) وَاجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فىِ الاْخِرِينَ(84) وَاجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ (85)وَاغْفِرْ لاِبِى إِنَّهُ، كَانَ مِنَ الضَّآلِّينَ(86) وَلاَتُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ(87) التّفسير دُعاءُ إبراهيم(عليه السلام): من هنا تبدأ أدعية إبراهيم الخليل وسؤالاته من ا، فكأنّه بعد أن دعا قومه الضالين نحو ا، وبيّن آثار الربوبية المتجليّة في عالم الوجود... يتجه بوجهه نحو ا ويعرض عنهم، فكل ما يحتاجه فانه يطلبه من ا، ليكشف للناس ولعبدة الأصنام أنه مهما أرادوه من شؤون الدنيا والآخرة، فعليهم أن يسألوه من ا، وهو تأكيد آخر ـ ضمنيٌ ـ على ربوبيته المطلقة. فأوّل ما يطلبه إبراهيم من ساحته المقدسة هو (ربّ هب لي حكماً والحقني بالصالحين). فالمقام الأوّل هنا الذي يريده إبراهيم لنفسه من ا هو الحكم، ثمّ الإلحاق